الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٩ يوليو ٢٠١٩ - الموافق ٧ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

المقال الاخير

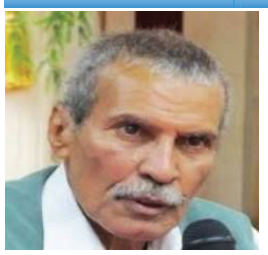

دراكولا الفساد تهدد مصافي عدن وشركة النفط الوطنية

نجيب محمد يابلي

لا يمكن لعدن وأهلها أن ينسوا اليوم التاريخي البهيج 27 ابريل 1954م يوم خرجنا أطفالا وكبـــارا واصطففنا في طوابير ونحن رافعوي أعلام بريطانيا العظمى ونحـــن نلوح لموكب جلالة الملكة اليزابيث الثانية في محطات زيارتها الثلاث : افتتاح مشروع إضافات جميلة لحديقة الشـــيخ عثمان المعروفة بـ "بســـتان الكمسري" وافتتاح مصفاة عدن المعروفـــة بشركة مصافي الزيت البريطانية B.P ووضع حجر الأساس لمستشفى الملكة اليزابيث الذي عرف بعد الاستقلال بمستشـــفى (الجمهورية) وشتان بين مستشفى الملكة ومستشفى الجمهورية في خورمكسر.

كانت شركـــة B.P في عدن أكبر مرفق نفطي في عموم الجزيرة والخليج وأكبر رافد لإدارة الضرائب على الدخل وشـــهدت منطقة البريقة أو عدن الصغرى سلسلة مرافق حيوية : ملاعب كرم قدم + تنس أرضي + محلات تجارية كبيرة + مستشفى قدم الخدمات كما وكيفا لعموم موظفي الشركة ودار سينما ومدارس حكومية للبنين والبنات للمرحلتين (الابتدائية والمتوسطة).

بعد اســـتقلال الجنوب؛ أصبح موظفو وعـــمال المصفاة دافعي الضريبة الخاصـــة Special Tax وكانت تصاعدية وأكبر رافد لإدارة الضرائب وبعد تأميم الشركة في منتصف ســـبعينات القرن الماضي أصبحت شركة مصافي عدن ARC ترفد الســـوق المحلية بالبترول والديزل وكل المشـــتقات النفطية وأثرت بذلك الخزانة العامة للدولة يضاف إلى ايرادات الدولة من ضرائب الدخل.

تعتبر الفترة الممتدة مـــن 2014م، وحتى اليوم من أخطر وأفقر وأقذر الفترات التي شـــهدتها عدن على وجه الخصوص حيث بدأ نظام صنعاء المدعوم من جنوبيين بمصادرة كل المرافق الاقتصادية بعد حـــرب صيف 1994م، الســـيئة الصيت وعـــرت المرحلة قذارة وســـفالة الطرف الشـــمالي الذي توارى عن الأنظار بعد 17 يوليو 2015م، وأطلـــق على عدن منطقة محررة إلا أنها شـــهدت هجمة أكثر قذارة على الممتلكات العامـــة، حيث نهبت من كل محتوياتها وتحولت إلى مساكن خاصة وأثبت الجنوبيون إلا من رحم الله أنهم أكثر سفالة من الشـــماليين مما يؤكد أن عدن خاصة خضعت ولا تزال تخضع لمخطط استخباري خارجي واستشرى الفساد وابتلعت الاعتمادات والمخصصات وما قدم الأشـــقاء العرب كان كثيرا إلا أن معظمها ذهبت إلى جيوب ...

حافظ معياد ســـهل للحوثي قرضا قدره 200 مليار ريال وهي مقدمة لإشهار البنك الأهلي (الذي قدم القرض) إفلاسه؛ لأن تصرف معياد القذر استهدف مؤسسة مالية جنوبية ناجحة.

يجري التآمر حاليا من داخل وزارة النفط على خصخصة مصافي عدن من خلال تعطيـــل وظيفتها بعد أن كانت تنتج النفط أو تكرر النفط مع مشـــتقات نفطية عديدة وأسند لها اليوم بيع النفط وتم تركين وتجميد وتعطيل وظيفـــة شركة النفط الوطنية والمتآمرون في مجموعهم جنوبيون خرجوا من أرحام أمهاتهم للأذى.

يجري التآمر حاليا على بيع أرضية تابعة للســـفارة اليمنية في موســـكو على أيام الســـفير الدكتور عبده علي عبدالرحمن الذي اشـــتراها بمليون دولار وبعد عامين عرض رجاله أعمال روس 30 مليون دولار على الســـفارة أما اليوم؛ فـــإن المبلغ المنتظر يتجاوز نصف مليار دولار ولذلك فالإجراءات جارية بمنتهى السرية .

لإنجاز المشاريع الفاســـدة التي ذكرناها تصعد قوى الحكم من وثائر الفـــوضى الخلاقة (انفجارات + اغتيالات + اختطافات)، ولما تقوم للجنوب ـــ وخاصة عدن ـــ أي قائمة لأن أراضي عدن بيعت في معظمها والمرافق العامة بيعـــت ومصافي عدن وشركة النفط الوطنية وأرض الســـفارة اليمنية في موســـكو والدعم السعودي والإماراتي للشهداء والجرحى يذهب في غالبه إلى جيوب وليل إلى متى يا عدن ؟!

هذه الإمارات .. للتاريخ

صلاح بن لغبر

منـــذ أكثر من خمس ســـنوات وكل مســـاجد أبوظبي ودولة الإمارات تدعو لليمن بالاســـتقرار ولشعبه بالعيش الرغيد بأمر من ولي الأمر، الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله ورعاه في كل جمعة.

وفي كل جمعة بالمقابل بل في كل ساعة يمكر إخوان اليمن، باليمن وشعبه؛ وذلك منذ عقود حيث أشـــعلوا الحروب وكفروا الشعوب وولدوا التطرف والإرهاب... ويـــؤدون دور الشـــيطان في العداء للفضيلة... للإمارات... في كل يوم تصل سفينة أو باخرة من أبوظبي أو أو دبي إلى اليمن جالبة غذاء أو دواء؛ يطعم أو يعالـــج آلاف المحتاجين وفي كل يوم ينفذ إخوان الشيطان عملية إرهابية أو غزوة إعلامية ضد الإمارات وضد السلام وضد الناس، كل الناس... .

كان وقت المغـــرب ذات يوم من أيام مارس 2015،حين جمع شـــياطين الســـلطة وإخوان توكل وجلال شـــوالات الدولارات وهربوا بها تاركي رقاب الناس تحت سيف الحوثي الذي كان يبيد كل ما في طريقه إلى عـــدن .. هربوا بعد أن أدوا مهمة الحفاظ على الســـلاح في رأس عباس وجبل حديـــد حتى يصل الحوثي ويأخذها، بكل تفان. وبعد أشـــهر من تربية وتســـمين الألوية الشـــمالية في عدن والجنوب ومنع الناس المتعطشين لتحرير بلادهم عنها قائلين لهم: إنهم ليســـوا أعداء، مع أنهم يقتلونكم ونقتلكم معهم منذ عقدين وأكثر، وكان أيضا شهر مارس حين ظهرت مقاتلات الإمارات المباركة في ســـمائنا تذود عنا وترمي الحوثي الذي أراد أبادتنا بصواريخ من ســـجيل؛ فأوقفت قتلته الذين كانوا يبيدون كل شيء وكل أحد بدون ذرة من رحمة، كان الأمر يشبه بغداد عشـــية دخول التتار إليها. وكنا جميعا ننتظر القتل والتنكيل من شياطين الحوثي... لكن ربنا سخر لنا إخوة لنا جاســـوا خلال الديار والأجواء، ولم يسخرهم لبغداد حينذاك إذ لم يكـــن محمد بن زايد قد ولـــد وإلا لاختلف الأمر ـــ ربّما ـــ ومن حسن حظنا ولطف الله بنا أن جعل خليفة وسلمان حكاما في زمننا. فالحمد لله والله أكبر الله أكبر ما أعظمها من فرحة وما أعظمها من ليلة .. بعد أشـــهر أربعـــة من ملحمة عاصفة الحزم المباركة العظيمة ســـمعت ضابطا إماراتيا كان معنا على الأرض في الطريق إلى جبل حديد يوم التحرير يقول، وكان هناك قناص حوثي في المدرسة السلطانية وقد قتل منا من قتل (رجاء يا شـــباب لاتتقدموا سوف نســـتدعي الطائرات، حافظوا على أرواحكم وحدثني قائلا : نحن مســـتعدون أن نرمي كل حوثي بصاروخ أو حتى عشرة صواريخ، ماعندنا مشكلة، المهم نحفظ أرواح الشباب فرجاء أقنعوهم أن يتريثوا ولايتهوروا) .

قلـــت له: كم ثمـــن الصاروخ؟ قـــال : حســـب نوعه؛ لكن مانستخدمه هنا اليوم يصل حوالي 200 – 300 ألف دولار ، لكن لماذا تســـأل عن ثمنه؟ لم أرد؛ بل نظرت في وجهة وعيني تغرورقـــان بالدموع وقلت في نفسي الحمد لله حمدا كثيرا على نعمة الأشقاء... وتذكرت فئران الســـلطة وأولادهـــم وهم يهربون بعد أن تقاســـموا أموال البنك المركزي والمساعدات والمليارا دولار التي قدمتها السعودية قبل شهرين من الفرار وســـلمتها لمعاشـــيق من أجـــل ترتيب الناس وتســـليحهم وتجهيز معســـكرات للشباب والمتطوعين للدفاع عن أنفسهم وأهليهم ـــ غير أن الفاسدين آثروا سرقتها وهربوا بها ـــ يعني حتى ما جاد بعد الأشـــقاء لنا للدفاع عن أنفسنا سرقوه وهربوا.؟ ولم يكتفوا بكل الفســـاد الذي تنعموا به خلال عقود..لن ندعهم يزورون التاريخ... كان شهر مايو.

حين تقدمت الباخرة الإماراتيـــة التي وصلت إلى القرب من عدن مع باخرتين إحداهما لبرنامج الغذاء العالمي وأخرى لا أذكر لمن؛ فقصفها الحوثي من التواهي فعادت السفن الثلاث مبتعدة عن عـــدن التي كان النازحون فيها على شـــفير الموت جوعًا... لايوجد دقيق ولا خبز والوضع يوشـــك عـــلى الكارثة . عادت سفينتان من حيث أتتا وعادت باخرة الإمارات وتقترب من عدن، إذ أمر محمد بن زايد بكل حـــزم بأن تتقدم مهما كانت المخاطر وتنزل حمولتها للمحتاجين وأن لاتولي ظهرها لعدن ومن فيها ... وتذكرت بعدها السيارات التي أجرتها الإمارات من أهل الأرض لإيصال الدقيق والزيت إلى كل بيت... نعم إلى كل بيت ، ومنذ ذلك الحين ولاتزال ترسل إلى كل بيت محتاج ما يكفيه بل وحتى من لايحتاج، بل كل من طلب... أتذكر أنني اتصلت بالشهيد القائد/ أحمد الإدريسي عصر يوم 26 مـــارس، قائلا له ما الذي يجري الجماعة أسقطوا كل شيء كيف تشوف؟ فقال لي بكل قهر لقد منع منا السلاح والذخيرة وسلمها الهاربون للحوثيين؛ قلت له طيب والحل ؟ قال : سنقاتل حتى آخر طلقة ولعلمك لم يبق معنا سوى خمسين أو ســـتين طلقة مع كل واحد... انتهى الأمر إذا قلت في نفسي . شاركت بعدها بساعات في مداخلة على إحدى القنوات ولم أرد على سؤال المذيع بل مباشرة ناشدت إخواننا في السعودية والإمارات والكويت أن يجودوا علينا بالذخيرة ، فقط الذخيرة. وشيء من الدقيق وســـنقاتل حتى الموت... كانت تلك أقصى أمانينا في أقسى لحظاتنا، وحـــين كان الحوثي يذبحنا بعد أن سلمت منظومة الإخوان له رقابنا، كما سلمت له عمران وصنعاء وكل اليمن الشمالي قبل ذلك، ثم أتت إلى عدن لتمهد له الطريق... فماذا حدث بعد ذلك ؟ عند منتصف الليل... حدث مالم يخطر على قلب أكثرنا تفاؤلا فكان الأشـــقاء في الموعد وبأكثر بكثير مما كان أحدنا يحلم وللحديث بقية وتكملة .